

« ده واد مش تمام ، طلح روحى برجليه الطويلة دى ،
وأخرتها يقول يا ألدغ »

قلت : « ماقلتش هايبتدوا امتى »

لم يكن الكهل منتبها ، تابع حديثه بنفس الطريقة :
« هو بصراحة عفى ، صحيح احنا بقينا كراكيب ، لكن »

قال حارسى : « أوه ، خلاص بأه »

قال الكهل : « كنت بأتضايق منه أوى ، لو كنت مكان
رئيس المحكمة كنت أديله تأبيدة ، هو ابن القحبة ده اللى
سود عيشتهم »

كنت أنظر الى الخارج خلال الباب الصغير ، أرضية
السماء البنفسجية الداكنة تحولت الآن وراء الباب الى
اللون الرمادى الداكن ، بلا ارادة تذكرت أمى ، سمعت
بالحاح انها كانت قد أتت وانها واقفة وراء الباب ، سمعت
أنهم نهروها ، لهذا فائدة أيضا : فما كنت أطيق أن أرى
كيف نهروها ، لابد أنهم قبضوا على كتفيها الضئيلتين
ونهرها ، فى نفس اليوم حين كنت خارجا من الغرفة رأيت
فى عيون الجنود دلائل الخسة ، عندما كنت فى طريقى
لركوب السيارة رأيت هذه الدلائل ، لكنى لم أكن أدرى لمن
تكون دلائل الخسة هذه فى عيون الجنود، وبعد أن جلست
بالسيارة قال الحارس لى ذلك ، لكن كان قد فات الأوان
خرج الأمر من يدي ، ولم يكن باستطاعتى سوى أن أراها